وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما فقال عمر يا رسول ا أمما مضى أم مما بقى قال بل مما بقى وقد رواه إبراهيم بن الحسين بن ديزيل في كتاب جمعه في سيرة على عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن شريك عن منصور به مثله وقال ايضا حدثنا أبو نعيم ثنا شريك بن عبد ا النخعي عن مجالد عن عامر الشعبي عن مسروق عن عبد ا قال قال لنا رسول ا A إن رحى الإسلام ستزول بعد خمس وثلاثين سنة فان يصطلحوا فيما بينهم يأكلوا الدنيا سبعين عاما رغدا وإن يقتتلوا يركبوا سنن من كان قبلهم وقال ابن ديزيل حدثنا عبد ا بن عمر ثنا عبد ا بن خراش الشيباني عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التميمي قال قال رسول ا A تدور رحى الإسلام عند قتل رجل من بني أمية يعني عثمان Bه وقال ايضا حدثنا الحكم عن نافع عن صفوان بن عمرو عن الأشياخ أن رسول ا A دعى إلى جنازة رجل من الأنصار فقال وهو قاعد ينتظرها كيف أنتم إذا راعيتم حملين ؟ كذا في الإسلام قال أبو بكر أو يكون ذلك في أمة إلهها واحد ونبيها واحد قال نعم قال أفأدرك ذلك يا رسول ا قال لا قال عمر أفادرك ذلك يا رسول ا قال لا قال عثمان أفادرك ذلك يا رسول ا قال نعم بك يفتنون وقال ايضا عمر لابن عباس كيف يختلفون وإلههم واحد وكتابهم واحد وملتهم واحدة فقال إنه سيجىء قوم لا يفهمون القرآن كما نفهمه فيختلفون فيه فإذا اختلفوا فيه اقتتلوا فأقر عمر بن الخطاب بذلك وقال ايضا حدثنا أبو نعيم ثنا سعيد بن عبد الرحمن أخو أبي حمزة ثنا محمد بن سيرين قال لما قتل عثمان قال عدي بن حاتم لا ينتطح في قتله عنزان فلما كان يوم صفين فقئت عينه فقيل لا ينتطح في قتله عنزان فقال بلى وتفقأ عيون كثيرة وروى عن كعب الأحبار أنه مر بصفين فرآى حجارتها فقال لقد اقتتل في هذا الموضع بنو إسرائيل تسع مرات وإن العرب ستقتتل فيها العاشرة حتى يتقاذفوا بالحجاة التي تقاذف فيها بنو إسرائيل ويتفانوا كما تفانوا وقد ثبت في الحديث أن رسول ا A قال سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة عامة فأعطانيها وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من سواهم فيستبيح بيضتهم فأعطانيها وسألته أن لا يسلط بعضهم على بعض فمنعنيها ذكرنا ذلك عند تفسير قوله تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض } قال رسول ا هذا أهون .

قصة التحكيم .

ثم تراوض الفريقان بعد مكاتبات ومراجعات يطول ذكرها علىالتحكيم وهو أن يحكم كل واحد من الأميرين على ومعاوية رجلا من جهته ثم يتفق الحكمان على ما فيه مصلحة للمسلمين فوكل معاوية عمرو بن العاص وأراد على أن يوكل عبد ا بن عباس وليته فعل